

السريـر . بونـز يقف بجوار السريـر كأنـما أصابه
شلل . ابتسامة بطيئة غريبة تنتشر على وجهه بينما
يعود إلى آرشي ، وهي ابتسامة رجل يرجو
ويتوسل كمن يقول « لم يحدث ما خطر ببالكم »
آرشي يدخل في بـطء .

آرشي : لا لا أيها المفتش .. أنا مصدوم .. صدمة
عنيفة .. يا لها من نهاية مأساوية لتاريخ طويل في
المهنة لم تنل منه يد الفساد ..
بونـز : أنا لم ألسها ..

آرشي : لا تيأس . أنا متأكد أننا سنصل معاً إلى اتفاق .
« يكون جورج قد عاد إلى غرفة المكتب » .

جورج : لا لا .. « يغير رأيه » طيب .. « يملى » كيف
يعرف الإنسان ما يؤمن به عندما يكون من
الصعب أن يعرف ما هو ذلك الذي يعرفه . أنا
لا أدعى أنى أعرف أن الله موجود ، وإنما أدعى
فقط أنه موجود دون أن أعرف ، وبينما أدعى
ذلك ، فأننى لا أدعى أنى أعرف ذلك ، وفى
الحقيقة أنا لا أستطيع أن أعرف والله يعلم أنى